المركز اللبناني للتنمية والتطوير
Lebanese Center for Development

المفيـــد (32)

20 – 10
تشرين الثاني
2018

وحدة الدراسات والأبحاث
إعداد: أ. عمار سعادة

الشأن اللبناني

(5/1) تشكيل الحكومة

وضع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اليوم العاشر من هذا الشهر الجميع أمام المعادلة التالية : تمثيل سنة " اللقاء التشواري" هو المعبر الإلزامي لإصدار مرسوم تشكيل الحكومة المنتظرة.

أخذ الرئيس المكلف سعد الحريري ثلاثة أيام ليأخذ موقفه فقال : "لا" ، ومع حبة مسك: "أنا بي السنة في لبنان..."

إذاً، لقد رفع الرئيس المكلف - في خطابه الذي خصصه للرد على نصر الله - سقف موقفه برفض توزير أحد من من يسميهم نواب الثامن من آذار، وواصفاً عقدتهم بحصان طروادة لعرقلة تأليف الحكومة، إلا أنه لم يقل هذه المرّة فتشوا عن غيري.

اللافت في خطاب الحريري طرحه لاقتراح لم يكن متوقعا، اذ أعلن انه سيوزّر شخصية سنية بالتوافق مع الرئيس نجيب ميقاتي صاحب كتلة الأربعة نواب، ليرد بذلك على الأصوات التي تتهمه بحصر التمثيل السني في الحكومة بتيار المستقبل. موقف الحريري هذا يعني انه سيقفل الباب نهائيا على امكان توزير شخصية سنية من حصته تنتمي الى الثامن من آذار لانه لن يرضى بطبيعة الحال ان تقل كتلته الوزارية عن 5 وزراء.

وفي حين رفض حزب الله هذا الطرح المفاجئ للحريري، لايزال نواب " اللقاء التشاوري" و حزب الله يصران على موقفهما من قضية تمثيل نواب سنة الثامن من آذار بمعزل عن أي طرح بديل.

في هذه الأجواء ومع بلوغ التأزم ذروته، تسارعت الإتصالات لسحب فتيل التوتر وانشغلت المحركات في أكثر من إتجاه، حيث قاد الوزير باسيل مركبة الوساطة مدعوماً برخصة قيادة رئاسية في سبيل فكفكة عقدة سنة الثامن من آذار، وقد أقلّ الوزير باسيل معه في هذه المركبة ثابتتين: أن لا اعتذار للرئيس المكلف ، و لا إحتكار في التمثيل لأي مكون في حكومة الوحدة الوطنية.

لكن وبالرغم من الضبابية التي تحكم المسعى الذي بدأه الوزير جبران باسيل وكان ذلك في الثاني عشر من هذا الشهر حينما التقى بالرئيس نبيه بري بعد رفع الجلسة النيابية العامة، إلا أنه من المعلوم أن مايرمي إليه باسيل هو فتح كوة في جدار أزمة التأليف بغية تقريب وجهات النظر بين الرئيس المكلف و"اللقاء التشاوري" السني من خلال اعتراف كل طرف بحجم ودور الآخر، حيث إذا ماسارت الأمور على مايرام، فمن المفترض حينها أن يتم اللقاء بين الرئيس المكلف وأعضاء نواب "اللقاء التشاوري"، تلك الخطوة الإلزامية على خط الإنتهاء من العقدة وتشكيل الحكومة.

في هذا السياق، " أكد النائب آلان عون في حديثه لقناة ال " LBC " أن المساعي الجارية حالياً لحل العقدة السنية ترتكز على 3 أمور:

1- التسليم بحق قوى الثامن من آذار أن تزيد حصتها وزيراً واحداً إستناداً إلى نتيجة الإنتخابات النيابية الأخيرة.

2- بعد الإتفاق على هذا الحق، يجري التوافق من حصة من سيكون هذا الوزير: هل من حصة رئيس الجمهورية، أم من حصة الرئيس المكلف ؟

3- أخيراً، يتم الإتفاق على إسم الوزير. علماً بأنه لحد اليوم (أي لتاريخ 2018/11/20) ، لايزال "اللقاء التشاوري" على موقفه لجهة أن التوزير يجب أن يشمل بالضرورة أحد أعضاءه الستة. " [1]

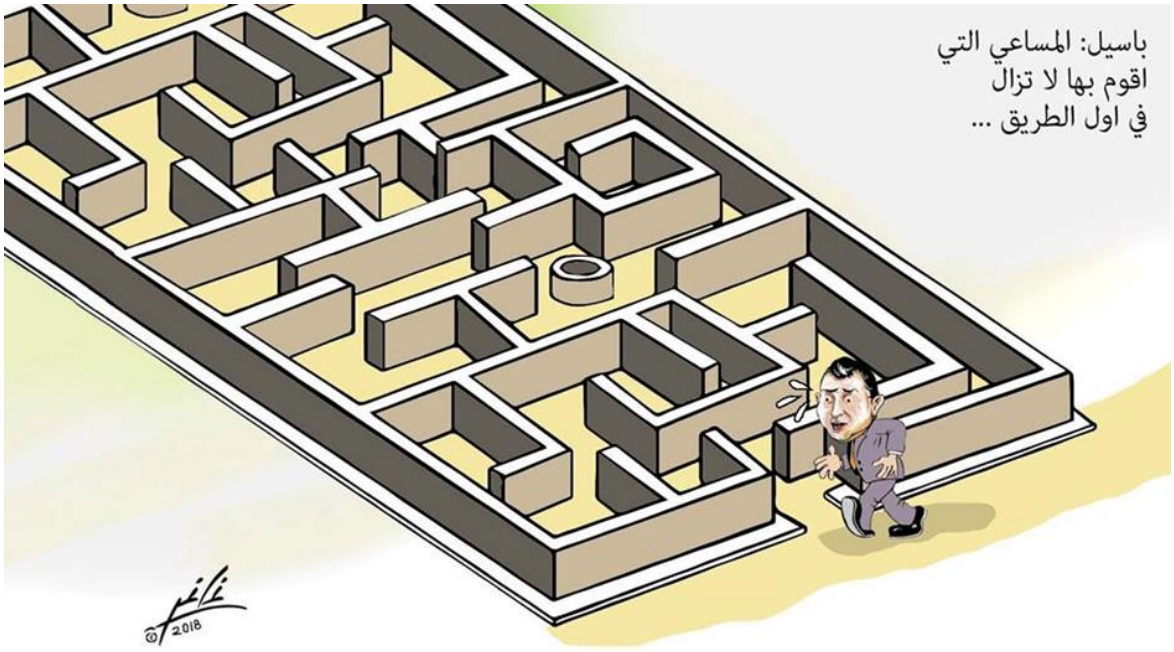

كاريكاتير صحيفة الجمهورية.

إذاً، يمكن القول أن حل العقدة السنية لايزال أقرب إلى حالة المراوحة، حيث لم يظهر أي بصيص أمل جدي أقله في العلن من وساطة الوزير باسيل، ومواقف الأطراف ظلت هي هي، النواب الستة مصرون على مطلبهم، "حزب الله" يعتبر القرار بيد الرئيس المكلف لأن المشكلة منه والحل معه، والأخير يقول تكرارا الحل ليس عندي بل عند الآخرين.

---

[1] **المصدر: تشكيل الحكومة يراوح مكانه ولا حلحلة للعقدة السنية ، lbcgroup.tv ، 2018/11/18.**

(5/2) مصالحة المردة - القوات

في ظلمة الانسداد السياسي والوطني جاءت ومضة نور شمالية لتشق العتمة، فرياح الشمال المسيحي التي طالما كانت تنفخ حزينة منذ العام 1978 اثر نهار اهدن المشؤوم هبت دافئة بفعل المصالحة التاريخية بين زعيمي القوات والمردة تحت قبة بكركي وبرعاية سيدها التي زادته المناسبة غبطة وفرحا، كيف لا وقد تعانق قطبان مسيحيان بعد طول تفرقة وافتراق. [2]

ففي الرابع عشر من شهر تشرين الثاني الحالي استضافت بكركي لقاء مصالحة تاريخية جمعت رئيس تيار "المردة" النائب السابق سليمان فرنجية ورئيس حزب "القوات اللّبنانية" سمير جعجع وحضر اللقاء نواب وشخصيات من الحزبين.

وبعد دخول جعجع الى قاعة الاستقبالات برفقة الوفد الرسمي "القواتي" ولقائه البطريرك الراعي، دخل فرنجية مع وفد من "المردة" وحصلت المصافحة وتبادل القبلات بين الزعيمين المسيحيين.

مخرجات لقاء المصالحة

في مايلي أبز النقاط التي انتهت عليها " وثيقة بكركي - القوات اللبنانية وتيار المردة " ، الوثيقة التي تلاها البطريرك المطران جوزيف نفاع :

" - إن زمن العداوات والخصومات بين القوات اللبنانية والمرده قد ولى وجاء زمن التفاهم والحوار وطي صفحة أليمة والاتعاظ من دروس الماضي وأخطائه وخطاياه منعا لتكرارها، أملا بغدٍ الرجاء والتفاهم.

- ينطلق اللقاء من قاعدة تمسك كل طرف بقناعاته وبثوابته السياسية، و(المصالحة) لا تقيد حرية الخيارات والتوجهات السياسية ولا تحمل الزامات محددة، بل هي قرار لتخطي مرحلة أليمة، ووضع أسس حوار مستمر تطلعا إلى أفق مستقبلي مفتوح.

- احترام حرية العمل السياسي والحزبي في القرى والبلدات والمناطق ذات العُمق الأكثري لكلا الطرفين، والتنسيق في ما يتعلق بالنشاطات والخطوات التي قد تُثير أي سوء تفاهم مُعين بينهما لمصلحة الجميع، ومنعا لأي احتكاكاتٍ تضر بأهداف المصالحة. " [3]

إذاً، لعله الأهم ما في هذه المصالحة هو انه لم يعد بإمكان احد أن يسحب صفحة العداوة من خزائن الذاكرة ووضعها على الطاولة في سبيل استخدامها او حتى استغلالها لغايات سياسية. والمهم ان يأخذ جميعنا العبرة والتعلم من دروس الماضي لكتابة الحاضر والمستقبل، ليس بالدم بل بالحبر، كي لا تتحول الخيارات إلى صراعات.

---

[2] المصدر: من مقدمة نشرة أخبار ال" mtv" المسائية، 2018/11/14.

[3] المصدر: مصالحة بين فرنجية وجعجع: زمن العداوات والخصومات قد ولّى (صور وفيديو) ، annahar، 2018/11/14.

البطريرك الراعي يتوسط تصافح الزعيمان جعجع و فرنجية. المصدر: annahar.com ، 2018/11/14.

(5/3) قضية فيضان الرملة البيضاء

ضريبة الشتاء في لبنان: طرقات غارقة بالمياه وأخرى بالمواطنين العالقين فيها

في لبنان كل الانذارات المبكرة والتجارب المتكررة لم تنقذ بيروت من طوفان لم يبق رملتها بيضاء، ومع زخات المطر غير العابرة، تحولت شوارعها كممرات البندقية الايطالية، تحتاج الى عبّارات كي تتنقل داخلها، لكن برائحة فيها الكثير من نتانة الفساد الذي ينخر الدولة حتى عظمها.. فبيروت بعظمتها المالية والمعنوية، علقت في السادس عشر من هذا الشهر بين نوافير الصرف الصحي التي عبرت أعتق شوارعها وجامعاتها، ومجاميع السيارات التي اختنقت على مداخلها بمشهد لا يطاق [4] . وكان من أبرز مشاهد تجليات الفساد واللامسؤولية، مشهد غرق طريق عام "الرملة البيضاء" بمياه الأمطار الممزوجة بمياه شبكة الصرف الصحي الآسنة ، وذلك نتيجة سدّ المجرور الرئيسي الذي يصب في البحر قرب «الإيدن باي» بالباطون، وبالتالي عدم تصريفه للمياه والتسبب بفيضان لم تشهده منطقة الرملة البيضاء في السنوات الماضية، مما طرح تساؤلات عن الأسباب الحقيقية لحقيقة ما حصل ومن يقف ويحمي الفاعلين والمتسببين الذين أقدموا على فعلتهم.

تفاعلات القضية :

1- موقف محافظ مدينة بيروت من فضيحة الفيضان : إلى من حمّل المسؤولية ؟

" أكد محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، في مؤتمر صحافي عقده في يوم 17 من هذا الشهر، أي في اليوم الذي

---

(4) المصدر: من مقدمة نشرة أخبار " المنار" المسائية، 2018/11/16.

تلى الفيضان، أن بلدية الغبيري هي التي تعدت على نطاق بيروت الاداري في المسرب الذي يؤدي باتجاه محطة الضخ، وان مشروع "الايدن باي" قام برمي الاسمنت في الجهة السفلى لهذا المسرب مما ادى الى سده". وقال: "فيضانات أمس يتحمل مسؤوليتها مشروع إيدن باي وبلدية الغبيري ومجلس الإنماء والإعمار و3 مطاعم مختلفة."

ووضع "ما حصل في عهدة القضاء"، معلنا انه تواصل مع المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم "وأخبره بأنه سيسمي الأمور بأسمائها لتتم محاسبة المسؤول. وأنه لن يسكت عن أي أمر أو على أي تعد على الأملاك العامة، وسيسمي الأشياء كما هي، مكرراً اعتذاره للناس." " [5]

2- في تفاصيل القضية: هل محافظ بيروت خارج دائرة المسؤولية ؟

" [6] في مؤتمره الصحفي الذي تلى الفضيحة التي ضربت منطقة الرملة البيضاء، حمّل المحافظ شبيب مسؤولية إختلاط مياه الأمطار بالمجارير إلى بلدية الغبيري حيث اتهمها بإقفال المسرب الذي يؤدي إلى محطة الضخ في منطقة السلطان ابراهيم (في منطقة الجناح). وأضاف شبيب: "كان قرار المحافظة تحويل شبكة المجارير البيضاء إلى محطة الغدير (جنوب المطار)، عبر محطة الضخ في منطقة السلطان إبراهيم(PS2) ، بسبب حرصه (أي المحافظ) على سباحة اللبنانيين بلا مجارير على شاطئ الرملة البيضاء. "

يتابع شبيب: «لكن تبين أن محطة PS2 غير شغالة وتعطلت بسبب الزمن، فتمّ إغلاق المسرب الذي يؤدي الى محطة الضخ هذه. وبلدية الغبيري هي من قامت بذلك ، لأن محطة الضخ لا تعمل .»

بناء عليه، ماهو موقف بلدية الغبيري من اتهامات شبيب ؟

تقول إحدى مصادر البلدية ما يلي:

"... إن اجتماعاً حصل في شهر حزيران في مكتب المحافظ زياد شبيب وبحضور مندوبين عن مجلس الانماء والاعمار ومصلحة مياه بيروت وجبل لبنان وممثلين عن بلدية الغبيري، تقرر فيه تجربة محطة الضخ في السلطان ابراهيم (PS2) قبل البدء بضخ المجارير التي تصبّ في الرملة البيضاء. لكن بلدية بيروت، وخلافاً للاتفاق، حولت خط المجرور تلقائياً تحت عنوان التجربة، ربما لتسيير أمور عاشور يومها. تتابع المصادر: «لما تأكدنا من أن المحطة لا تزال بحاجة الى صيانة وتأهيل، أبلغنا المعنيين، بمن فيهم مجلس الانماء والاعمار، بأن الخطوط لا تعمل ولا قدرة للبنى التحتية على استيعاب مياه الامطار والمجاري الوافدة من الرملة البيضاء، لأن منطقة السان سيمون ستغرق بكاملها بالمجارير». على الأثر، «بدأت الاتصالات تردنا من كل حدب وصوب للسماح لبلدية بيروت بالاستمرار في تجربة المحطة في فترة الصحو. في أوائل شهر آب، بعثنا برسائل الى بلدية بيروت والانماء والاعمار بأن الأوضاع لا يمكن أن تستمر على هذا النحو، تلى ذلك اجتماع في مكتب محافظ بيروت بحضور الانماء والاعمار ومصلحة مياه بيروت وقسم الأشغال في الغبيري. أبلغناهم يومها أننا لن نتحمّل رمي المجارير في المنطقة أكثر من ذلك، وكانت قد بدأت التظاهرات الرافضة لهذا الأمر في منطقة السان سيمون. يومها، طلب المحافظ والبلدية مهلة 10

---

(5) المصدر: شبيب: هؤلاء هم المسؤولون عن فيضانات الأمس ، tayyar.org ، 2018/11/17.

(6) المصدر: المحافظ يكذب ، al-akhbar.com ، 2018/11/19.

إلى 15 يوماً من أجل تحويل خط المجارير الى قناة في منطقة الروشة. لكن المهلة طالت، وطافت المجارير في السان سيمون. لذلك قررنا إنشاء «سِكْر» في نطاق بلديتنا حتى نغلق تدفق مجارير بيروت إلينا، بعد أن كشفنا على موقع المحطة ووجدنا أن ما كان مقرراً أن يكون تجربة لأيام نفّذه المتعهد ليكون أبدياً..."

تضيف مصادر بلدية الغبيري: «بعد أن وضعنا المحافظ أمام الأمر الواقع بإقفال خط السلطان ابراهيم، لم يتبقّ أمامه سوى إعادة فتح المجرى القديم الذي يصب في الرملة البيضاء. حينها أرسلنا مدرب الأشغال في بلدية الغبيري ليشرف على أعمال اعادة فتح مجرور الرملة البيضاء تأكيداً لالتزام بلدية بيروت بالوعد، فتبين أن المجرور مسدود بالباطون، وبدأت بلدية بيروت بتكسيره. الكمية كانت كبيرة جداً بحيث لم يتمكنوا خلال 5 أيام سوى من إزالة 30% من الباطون المرمي في الريغار. حصل ذلك منذ شهر تقريباً. ولكن اعتقد المعنيون أن ما تمت إزالته كاف لإعادة تصريف المياه، قبل أن يفاجأوا يوم الجمعة الماضي (أي يوم الفيضان)بأن الأمر كان غير كاف وبحاجة إلى عمل اضافي. » "

أمام هذه المعطيات التي افادتها مصادر بلدية الغبيري لجريدة الأخبار، يمكن وضع احتمال، أن محافظ بيروت اختار أن يخبر نصف الحقيقة. واذا كان من إخبار يفترض وضعه في عهدة المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم، فهو علم شبيب بإقفال خط الصرف الصحي، من دون أن يبلغ عن هذه المخالفة الجسيمة التي يعاقب القانون مرتكبيها بالسجن، فضلاً عن كونه تستّراً إضافياً على مخالفات "عاشور" – التي يتجاوز عنها المحافظ شبيب - المتمثله بتعديه على جزء من الأملاك العامة.

3- موقف رئيس البلدية

أما رئيس بلدية بيروت أ. جمال عيتاني أحد المعنيين المباشرين بالقضية، فلقد قذف كرة المسؤولية بشكل مفاجئ إلى داخل أسوار بلديته، ليصيب بها أحد الموظفين البلديين أو أكثر. ففي تصريح له على قناة ال LBC في اليوم الذي تلى حادثة فيضان أوتوستراد "الرملة البيضاء"، قال " عيتاني " : " هناك احد في البلدية على علم بعملية صبّ الباطون وطلبنا التحقيق قضائيا مع الكل لمعرفة حيثيات ما حدث ".

4- موقف نواب مدينة بيروت [7]

وقّع نواب بيروت على إخبار موجّه الى النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، "ضد كل من يظهره التحقيق فاعلا او شريكا او متدخلا او محرضا لتجريمهم وفقا لاحكام قانون العقوبات بالتعدي على الاملاك العامة والاضرار بها"، في ظل ما شهدته محلة الرملة البيضاء أخيراً من فيضان في مجاري الصرف الصحي.

جاء ذلك في اجتماع عقدوه في مجلس النواب في يوم التاسع عشر من هذا الشهر، وضم رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والمواصلات النائب نزيه نجم، و 13 نائباً إضافياً من مختلف الكتل النيابية البيروتية. واتفق النواب على دعوة وزارات الداخلية والبلديات والاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه والعدل والبيئة، ومجلس الانماء والاعمار، ومحافظ بيروت ورئيس بلدية بيروت ورئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وبلدية الغبيري، الى اجتماع قبل ظهر يوم 26 من الشهر الحالي في قاعة مكتبة مجلس النواب، للوقوف على كل المعطيات.

---

[7] **المصدر: نواب بيروت اجتمعوا على توقيع إخبار في ما شهدته الرملة البيضاء ، newspaper.annahar، 2018/11/20.**

إذاً ، هي فضيحة لاتزال تتفاعل تداعيتها لناحية معرفة من وراءها ، فهل سينجح القضاء في وضع كرته داخل شباك المحاسبة وتنكشف بذلك أمام الرأي العام هوية المسؤولين والمتورطين ؟

(5/4) عن جلسة 12 تشرين الثاني التشريعية

مجلس النواب يقر بند تمويل أدوية السرطان ، ووزير المال يعلّي الصرخة

كان من أبرز المنجزات التشريعية التي شهدتها الجلسة التشريعية العامة ليوم 12 تشرين الثاني الحالي، إقرار قانون فتح اعتماد بقيمة 75 مليار ليرة لتغطية النقص الحاصل في وزارة الصحة بالنسبة إلى أدوية الأمراض المستعصية (خاصة السرطانية منها)، وقد سجل في محضر الجلسة بأن الحكومة هي من ستعمل على تأمين التمويل. وفي هذا الصدد قال وزير الصحة غسان حاصباني بعد الإنتهاء من الجلسة التشريعية: " إن إقرار إعتماد بقيمة 75 مليار ليرة لصالح البند المتعلق بتأمين أدوية الأمراض المستعصية، سيسد العجز الذي كان حاصلاً عدة سنوات، وهذا سيتيح استمرارية تأمين الدواء ". [8]

أ- الوزير علي حسن خليل ينتفض : إحتياطي الموازنة خال !

أثار تحميل الحكومة مهمة تأمين تمويل البند المتعلق بالأمراض المستعصية حفيظة وزير المال، الذي قال بأنه " لايوجد في احتياطي الموازنة ليرة واحدة، ويجب أن نعرف من أين نؤمن المبلغ . "

ب- الوزير حاصباني يقترح: يمكن التوجه إلى الإستدانة لمعالجة الأمر

ناقوس الخطر الذي دقه وزير المال رد عليه وزير الصحة مطمئناً أمام جمع من الصحافيين بعد انتهاء الجلسة بالقول بأن الحل لمشكلة تأمين تمويل الأدوية يمكن أن يتم بالإستدانة، حيث يقوم مجلس النواب بسن قانون يسمح من خلاله لوزارة المال بطرح سندات خزينة وبيعها في سبيل تأمين تمويل هذه الأدوية. [9]

كاريكاتير صحيفة الجمهورية.

---

(8) (9) https://www.elnashra.com/news/show/1258369/مجلس-النواب-يقر-بند-"تمويل-أدوية-السرطان"..-وجهود-

(5/5) مواقف ومبادرات

1- مقال:

نشر موقع " المدن " في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني الحالي مقال بقلم " أ. جنى الدهيبي" جاء بعنوان:

الجماعة الإسلامية" تعتصم بحبال كثيرة وتتفرق

فبمناسبة استعداد "الجماعة الإسلامية" لخوض دورتها التنظيمية، تمهيداً لانتخاباتها العامة، مع بداية شهر كانون الأول 2018، جاء المقال ليضيء على الحالة الراهنة ل" الجماعة الإسلامية " إنطلاقاً من الناحية التنظيمية للجماعة والخلافات الداخلية الحاصلة فيها، وانعكاس ذلك بتراجع واقعها على الساحة اللبنانية إن من خلال الإنتخابات البلدية أو النيابية الأخيرتين.

رابط المقال :

https://www.almodon.com/politics/2018/11/19/الجماعة-الإسلامية-تعتصم-بحبال-كثيرة-وتتفرق

2- زيارة:

وفد من الجماعة الاسلامية يزور الرئيس المكلف سعد الحريري

" إستقبل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ظهر يوم التاسع من شهر تشرين الثاني الحالي في "بيت الوسط" وفدا من الجماعة الاسلامية ضم الامين العام للجماعة عزام الايوبي، رئيس المكتب السياسي بسام حمود ورئيس الدائرة السياسية النائب السابق عماد الحوت الذي قال بعد اللقاء:

الزيارة هي في اطار التشاور فيما يتعلق بتشكيل الحكومة والازمة التي يمر بها البلد، ونقلنا لدولته نبض الناس والتحسس الحاصل من المحاولات المتكررة لإعاقة تشكيل الحكومة، ومحاولة فرض هيمنة على المسار السياسي في البلد واستضعاف مكون من المكونات اللبنانية. وكنا على توافق ان جزء من الإشكالية التي مرت هي محاولة البعض فرض معايير على تشكيل الحكومة تخالف الدستور وصلاحيات الرئيس المكلف، بان يقوم بالتشكيلة بالطريقة التي يراها مناسبة. كما كان هناك اتفاق بان لا احد يدعي حصرية التمثيل في اطار الطائفة السنية ولكن ايضا التمثيل ينبغي ان يبنى على حالة شعبية حقيقية اولا، وعلى كتلة سياسية صحيحة .والكتل ترسم عند الاستشارات، ان كان مع رئيس الجمهورية لاختيار الرئيس المكلف والاستشارات مع الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة. وفي الحالتين التكتلات كانت واضحة وكان هناك مسار واضح، ولكن برزت فجأة عقدة جديدة لم تكن مطروحة سابقا، وهذا يعني ان هناك ارادة لتعطيل المسار في البلد. كذلك توافقنا على انه في اطار التوازنات الموجودة في البلد هناك رغبة حقيقية بان يكون هناك نوع من لقاء يجمع كل اركان الطائفة حتى نستطيع ان نعطي اشارة واضحة ان الطائفة

بخير وانها قوية بقوة اركانها ووحدتها فيما بينها، وإنها هي فعلا صمام الأمان لهذا البلد، عندما تكون الطائفة بخير يكون البلد كله بخير. " [10]

[10] المصدر: الرئيس الحريري يستقبل وفدا من الجماعة الاسلامية ، pcm.gov.lb ، 2018/11/19.

أخبار خارجية

العدوان على غزة

التصعيد الأخير في غزة: إنتصار للمقاومة وانكسار واضح للعدو

- **عن سبب التصعيد**

يعود أساس التصعيد إلى خرق جيش العدو حالة التهدئة السارية في قطاع غزة، إذ تسللت قوة أمنية خاصة من جيش العدو إلى محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة ، فاشتبكت المقاومة مع هذه المجموعة الإسرائيلية المهاجمة واستهدفتها بقذائف الهاون ، بعدها اشتعلت غزة والمستوطنات.

- **الهدف من العملية الإسرائيلية**

قال مصدر عسكري مقرب من حركة حماس ل "قدس برس" إن القوة الإسرائيلية المتسللة لم تهدف إلى قتل أو خطف أحد. بل هدفت إلى وضع أجهزة تجسس متطورة في عدد من الأماكن من أجل الكشف عن مكان الجنود الإسرائيليين لدى حركة حماس. [11]

- **مجريات التصعيد : العملية الإسرائيلية تتحول إلى عدوان**

أوقعت مطاردة المقاومة للقوة الإسرائيلية المتسللة قتيلاً إسرائيلياً وأصابت واحداً على الأقل، في مقابل سبعة شهداء فلسطينيين، ونتيجة لذلك، قام العدو بشن عدوان على غزة، حيث شهد القطاع على مايزيد عن 150 غارة. [12] فاستشهد إثر العدوان 14 فلسطينيا، وكان لافتاً محاولة العدو إسكات الإعلام من خلال قصف مقر فضائية " الأقصى " التابعة ل"حماس" وتدميرها بشكل كامل، كما ألحق قصف الإحتلال أضراراً بالمنازل المجاورة لها.

- **الرد الفلسطيني**

خلال هذا العدوان، ردت الفصائل الفلسطينية بقوة من خلال إطلاق 500 صاروخ على المستوطنات الإسرائيلية وانكشاف فشل القبة الحديدة التي لم تتمكن من جميعها. لقد كان لافتاً من جملة الردود الفلسطينية على العدوان، بث غرفة العمليات المشتركة التابعة للمقاومة في الثالث عشر من هذا الشهر، مقطع "فيديو" يظهر استهداف حافلة كانت تقل جنوداً إسرائيليين شرق جباليا شمالي غزة بصاروخ كورنيت، ليصيب الحافلة بشكل مباشر، ما أدى لمقتل وإصابة من بداخلها.

---

[11] المصدر: الكشف عن هدف "عملية التسلل" الإسرائيلية في غزة، alkhaleejonline، 2018/11/13.

[12] المصدر: الهجمات الصاروخية من غزة تستمر على جنوب اسرائيل بعد تهدئة قصيرة خلال الليل ، ar.timesofisrael، 2018/11/13.

كما كان مبهراً تفخيخ علم فلسطيني ب 6 جنود إسرائيليين بعدما نزع أحدهم العلم (المفخّخ) الذي ثبتته " ألوية الناصر صلاح الدين " على سياج قرب حدود جنوبي قطاع غزة، ثم ليضعه (الجندي) في المنتصف بين زملائه، قبل أن ينفجر فيهم جميعا. ما تسبب بإصابة 4 جنود إسرائيليين، بينهما إصابتان خطيرتان، بحسب الرواية الإسرائيلية الرسمية. وقد أطلق على هذه العملية إسم " كمين العلم" .

كاريكاتير تضامني مع قناة الأقصى ، د. علاء اللقطة.

- **انتهاء العدوان وسط تخبّط حكومة العدو**

بعد مرور 24 ساعة على العملية الإسرائيلية وماتلى ذلك من عدوان إسرائيلي على قطاع غزة، تمكنت المساعي المصرية المكثفة من اعادة الهدوء على قطاع غزة. فأعلنت الغرفة المشتركة للفاصئل الفلسطينية أن الجهود المصرية المقدرة أسفرت عن تثبيت وقف إطلاق النار بين المقاومة والعدو الصهيوني، وأن المقاومة ستلتزم بهذا الإعلان ما التزم العدو الصهيوني. ونتيجة لذلك، قدم وزير الدفاع الإسرائيلي "أفيجدور ليبرمان" إستقالته في الرابع عشر من الشهر الحالي، احتجاجًا منه على وقف إطلاق النار في غزة الذي وصفه بأنه "استسلام للإرهاب"، حسب وصفه. [13] الأمر الذي وضع حكومة " نتنياهو " على المحك، حيث تصاعدت المطالب في الداخل الصهيوني لإجراء انتخابات تشريعية (الكينست) مبكرة (قبل موعدها المحدد في تشرين الثاني من العام 2019) للإتيان بحكومة جديدة. إلا أن حكومة نتنياهو قد نجت من هذا " القطوع " بعدما استُبعد إمكانية إجراء انتخابات مبكرة. وبذلك انتهت جولة التصعيد الأخيرة في قطاع غزة بانتصار المقاومة مقابل انكسار إسرائيلي واضح.

---

[13] **المصدر: المساعي المصرية لإنقاذ غزة.. وضعت «نتنياهو» في مأزقٍ وأنهت عصر «ليبرمان» ، akhbarelyom ، 2018/11/14.**

مقال

نشر " مركز كارنيغي للشرق الأوسط " مقالاً في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني الحالي بعنوان:

ثلاثة عصافير بحجر واحد

وفي مايلي أبرز ماجاء في المقال:

يمثّل المقال رؤية الكاتب للمسار الحالي الذي يجب أن يتبعه الرئيس " ترامب " في الشرق الأوسط تحديداً بالنسبة إلى ملفات إيران والعراق وسوريا من باب العقوبات الأمركية الجديدة على قطاع النفط الإيراني، و التي بدأ تنفيذها في الخامس من الشهر الحالي، وتأثير تلك العقوبات على هذه الدول الثلاث التي تمثل حالياً حلفاً إستراتيجياً موحداً. في سياق ذلك يفتتح الكاتب " كريم سجادبور" مقاله بالقول :

" يجب أن تشمل الأهداف الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط، دعم حكومة جديدة واعدة في بغداد، ومعارضة دعم طهران لنظام الرئيس بشار الأسد الدموي في سورية، والتقليل قدر الإمكان من الأكلاف الإنسانية المترتبة على العقوبات الأخيرة المفروضة على إيران. وعلى الرغم من أنّ تحقيق أي من هذه الأهداف بنجاح دونه مخاطر، قد تكون ثمة مبادرة سياسة واحدة تستطيع إصابة العصافير الثلاثة بحجر واحد. "

يبدأ الكاتب " سجادبور " تفصيل المضمون بالحديث عن **العراق** :

" العراق، هذا واحد من بين الدول الأكثر تأثّراً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران وتجديد العقوبات الاقتصادية ضد طهران، والتي تشمل، من بين قطاعات أخرى، النفط الإيراني والشحن والصناعات المالية. والسبب في تأثر العراق هو أنه يستورد ما تصل قيمته إلى 6.5 مليارات دولار من السلع الإيرانية سنوياً - حوالى16 في المائة من الواردات العراقية غير النفطية - بما في ذلك حوالى ملياري دولار سنوياً من المنتجات الزراعية الإيرانية والمواد الغذائية. كما أصبح العراق يعتمد بشكل كبير على الكهرباء الإيرانية ومواد البناء وقطع غيار السيارات والخدمات المالية. وكردّ فعل على ظهور الدولة الإسلامية في العام2014 ، قام العراقيون القلقون بضخ ملايين الدولارات في حسابات مصرفية إيرانية.

إنّ إرغام العراق على الالتزام بالعقوبات الأميركية ضدّ إيران، يمكن أن يؤدي إلى تخريب الآفاق الاقتصادية لحكومة عراقية ناشئة تُعتبر الآن من بين مصادر التفاؤل القليلة في الشرق الأوسط ... "

يضيف الكاتب في حديثه عن العراق :

يُواجه الرئيس الجديد أيضا "برهم صالح" ورئيس الوزراء الجديد "عادل عبد المهدي" عقبات ماحقة في إدارة البلاد المحفوفة بالفساد والخلافات الطائفية، والتي تنهمك بإعادة بناء نفسها بعدما أسخنتها همجية الدولة الإسلامية بالجراح. وبالتالي، يجب أن تستمر إدارة ترامب في تزويد العراق بإعفاءات من العقوبات الإيرانية، لكن بشرط واحد مهم: ألا تسمح بغداد لطهران بحرّية استخدام العراق كمحطة لتسليح وتمويل حلفاء مثل نظام الأسد وحزب الله اللبناني. بفرض هذا الشرط صراحةً، قد تحظى الولايات المتحدة بدعم الجمهور العراقي المُستاء بشكل متزايد من دور طهران الكبير في شؤون بلادهم.

ينتقل " سجادبور" للحديث عن **سوريا** ويقول:

" نأتي الآن إلى سورية، حيث يُعتبر تقليص الدعم العسكري والمالي الإيراني لنظام الأسد (نتيجة للعقوبات الأمركية على إيران)، أمراً أساسياً لأي استراتيجية أميركية في سورية. فمنذ العام 2011، أنفقت طهران عشرات المليارات من الدولارات وحشدت مليشيات قوية قوامها 40 ألف شخص ـ بما في ذلك الآلاف من اللاجئين الأفغان المعوزين ـ من أجل منع سقوط الأسد. "

وعن **إيران** والدور المفترض الذي يجب أن يلعبه " ترامب" بعد بدء تنفيذ العقوبات الأمركية على طهران وتأثيراتها.. يقول الكاتب:

" تعتبر العقوبات الاقتصادية شبيهة بالعلاج الكيميائي لأنّها غالباً ما تضرّ بالخلايا السليمة والخبيثة معاً. ويتعيّن على إدارة ترامب بذل قصارى جهدها للحدّ من التكاليف الإنسانية للعقوبات العشوائية على إيران.

من الواضح أنّه لاينبغي أن تكون هناك أوهام حول قدرة رئيس أميركي المبتلي بالفضائح، ومذموم دولياً، ..على ترقية حكم أكثر قبولاً في الخارج. كما لاينبغي أن تكون لدينا أية أوهام حيال التحديات التي تواجه حلفاء واشنطن الإقليميين وحيال طبيعة خصومها الإقليميين. إذ ستواصل إيران بذل كل ما في وسعها لتسليح وتمويل آلة القتل التي يستخدمها الأسد، وستستمر الحكومة العراقية في مواجهة معركة شاقة ضدّ الفساد والتطرّف، وستُلحق العقوبات الاقتصادية الأميركية ضرراً دائماً بالإيرانيين الأبرياء، فيما ستسعى طهران إلى المبالغة في هذا التأثير لإظهار أنّ الولايات المتحدة تعاقب الشعب الإيراني الذي تدّعي أنها تريد دعمه. "

يختتم الكاتب مقاله بالقول أنه نتيجة ل "الاستراتيجيات الغربية الكبرى في الشرق الأوسط، التي يتمّ إعدادها بجدّية، ولكن في كثير من الأحيان تعمل على مفاقمة المشاكل نفسها التي تأمل في حلّها، كتعامل الغرب مع ملف الأزمة السورية على سبيل المثال.. يتعيّن علينا (وعلى ترامب بالدرجة الأولى) اغتنام توافر مناسبة نادرة، تبرز فيها سياسة، مهما كانت متواضعة، تكبح آلة القتل لدى الأسد، وتساعد على قيام حكم مقبول في العراق، وتخفّف المعاناة الإنسانية في إيران. "

رابط المقال:

https://carnegie-mec.org/diwan/77708

Beirut, Lebanon
www.lebdevelop.org
Lebdevelop
01 - 315 119
info@lebdevelop.org
Lebdevelop
76 - 052 705
Lebdevelop
Lebdevelop